Received: 2 / 4 / 2024 Accepted: 6 / 5 / 2024 Published: 10 / 10 /2024

أثر مصطفى خليل السياسي والدبلوماسي في مصر حتى عام 1980

م.م. حيدر عبد الامير حسن

haedar.am@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم التاريخ

الملخص

على الرغم من كثرة الدراسات الأكاديمية التي تتبعت تاريخياً اثر الشخصيات المصرية في السياسة الداخلية والخارجية، الا ان هناك شخصيات لم يتم دراستها بشكل دقيق وواضح ومنها شخصية مصطفى خليل الذي ترك أثراً كبيراً في الساحة السياسية والدبلوماسية المصرية، اذ كان ليبرالياً ديمقراطياً يؤمن بالحريات، والانفتاح السياسي، والاقتصادي، تميز بالذكاء والحنكة السياسية مما اعطاه بعداً دبلوماسياً مكنهُ من ترأس الوفد المفاوض في اتفاقية السلام كامب ديفيد اقل ما نقول عنها انها مهدت لسلام طويل لمصر بصورة خاصة، والشرق الاوسط بصورة عامة بعد مخاضات عسيرة واجهتها المنطقة العربية، تمكن مصطفى خليل من ادارة المناصب التي تولاها سواء كانت وزارات أم مهام أسندت اليه، اذ ارتقى في الوزارات التي عمل بها خاصة وزارة الصناعة ووزارة الخارجية، اما المهام التي اسندت اليه لم تكن اقل صعوبة من عمله الوزاري، اذ كانت مهمة ذهابه الى السعودية ودول الخليج لتحديد نسبة الانتاج من النفط لها الاثر البالغ في الصراع العربي الاسرائيلي، اما تعيينه اميناً للاتحاد الاشتراكي فقد استطاع ان ينقل مصر من نظام الحزب الواحد الى التعددية الحزبية.

الكلمات المفتاحية: مصطفى خليل، مصر، اسرائيل

Mustafa Khalil’s political and diplomatic influence in Egypt until 1980

Asst.Lect. Haider Abdul-Ameer

University of Al-mustansiriyah, College of Education, Dept. of History

Abstract

Despite the plethora of scholarly investigations that have historically scrutinized the influence of Egyptian personalities on both domestic and foreign policies, there remain certain individuals that have not been comprehensively and explicitly examined, notably Mustafa Khalil's persona. Khalil, a fervent advocate of liberal democratic values encompassing freedoms, political transparency, and economic deregulation, left an indelible imprint on the political and diplomatic spheres of Egypt. Renowned for his acumen and sagacity, Khalil possessed a diplomatic finesse that positioned him to spearhead the negotiation team during the Camp David peace accord, heralding a sustained era of peace for Egypt and the broader Middle East region subsequent to the formidable challenges encountered by the Arab world.Demonstrating adeptness in stewarding various official roles, be it ministerial positions or delegated responsibilities, Mustafa Khalil displayed exceptional proficiency in the Ministry of Industry and the Ministry of Foreign Affairs. The assignments entrusted to him were equally formidable, with his pivotal mission to Saudi Arabia and the Gulf countries to ascertain their oil production quotas exerting a substantial influence on the Arab-Israeli conflict.Upon assuming the mantle of Secretary-General of the Socialist Union, Khalil orchestrated Egypt's evolution from a monolithic political framework to one characterized by multi-party pluralism.

Keywords: Mustafa Khalil, Egypt, Israel

المقدمة

على الرغم من كثرة الدراسات الأكاديمية التي تتبعت تاريخياً اثر الشخصيات المصرية في السياسة الداخلية والخارجية، الا ان هناك شخصيات لم يتم دراستها بشكل دقيق وواضح ومنها شخصية مصطفى خليل الذي ترك أثراً كبيراً في الساحة السياسية والدبلوماسية المصرية، اذ كان ليبرالياً ديمقراطياً يؤمن بالحريات، والانفتاح السياسي، والاقتصادي، تميز بالذكاء والحنكة السياسية مما اعطاه بعداً

دبلوماسياً مكنهُ من ترأس الوفد المفاوض في اتفاقية السلام كامب ديفيد اقل ما نقول عنها انها مهدت لسلام طويل لمصر بصورة خاصة، والشرق الاوسط بصورة عامة بعد مخاضات عسيرة واجهتها المنطقة العربية.

قسم البحث على مقدمة وثلاث محاور وخاتمة تضمت اهم النتائج، تناول المحور الاول (حياتهُ ونشأته ودوره السياسي المبكر حتى عام 1970)، فيما تطرق المحور الثاني (دوره السياسي في مصر حتى عام 1977)، وشمل المحور الثالث (جهودهُ الدبلوماسية في اتفاقية كامب ديفيد). اعتمد البحث على العديد من المصادر سواء كانت رسائل واطاريح جامعية او وثائق وكتب بالاضافة الى الصحف والمجلات.

المحور الاول

حياتهُ ونشأته ودوره السياسي المبكر حتى عام 1970

ولد مصطفى خليل في 18 تشرين الثاني 1920 في قرية كفر تصفا إحدى قرى محافظة القليوبية بمصر في المثلث الواقع بين محافظات الدقهلية والقليوبية والشرقية، ينتمي الى عائلة مشهورة والدهُ كان من كبار ملاك الاراضي يعمل عنده الكثير من الفلاحين. (M. Lentz, 2014)

على الرغم من ان الحياة التي كان يعيشها مصطفى خليل المترفة، الا انه اعز على نفسه ان يعيش بكنف ارث العائلة، اذ بدأ العمل بسن صغير وجمع بينه وبين الدراسة، كانت والدته السيدة زينب ابو العز امرأة قوية لها تأثير على شخصية مصطفى، انجبت 5 اولاد وكان مصطفى اكبرهم حيث تولى مهمة العناية بعائلته والاهتمام بها (منصور، 2000).

عاش طفولته في قرية كفر تصفا حتى أتم عامه الخامس عشر، عندما انتقل مع عائلته الى القاهرة، درس في الثانوية السعيدية، والتحق بعدها بكلية الهندسة جامعة الملك فؤاد الاول وتخرج منها عام 1941، تزوج من السيدة نهال وأنجب منها زينب، وهشام الذي اصبح فيما بعد رجل اعمال ونائب في البرلمان المصري (الشرقاوي، 2018) .

تحلى مصطفى خليل بالكثير من الصفات الإيجابية ومنها الايمان بالحريات والديمقراطية وهذا انعكس على المناصب التي تولاها فيما بعد، كان اكثر اتزان وهدوء من بين اقرانه على نحو اكتسب به احترام الجميع، وهو من القلائل التكنوقراط اللذين التقطتهم الثورة. (الفقي، 2016)

وعن هواياته فقد كان يميل الى رياضة التجذيف خلال فترة شبابه واحب الموسيقى ايضاً وتمكن من العزف على الكمان بعد ان تدرب على يد رجل يهودي، فضلاً عن ذلك كان مصطفى خليل يواظب على القراءة بشكل مستمر.
(https://www.aljazeeramubasher.net/opinions، 2008)

كانت مصر خلال العقد الرابع من القرن التاسع عشر تعاني تحت وطأة الاحتلال البريطاني، وخلال هذه المدة برزت على الساحة السياسية المصرية العديد من التنظيمات الحزبية والطلابية الا ان مصطفى خليل لم ينضم اليها، اذ يذكر قائلاً "لم انضم الى أي حزب الا اني كنت اميل نفسياً وروحياً الى حزب الوفد[1] وزعيمه سعد زغلول [2]الرمز الوطني المصري". (منصور ا.، 2000)

---

[1]) حزب الوفد: حزب سياسي شعبي ليبرالي أسسه سعد زغلول في مصر عام 1918 بعدما شكل وفداً للبحث عن حل للقضية المصرية في اعقاب الحرب العالمية الأولى ليطالب بالاعتراف باستقلال مصر خلال انعقاد مؤتمر الصلح في باريس، وضم الوفد سعد زغلول ومصطفى النحاس وعبد العزيز فهمي ومكرم عبيد واخرين وقد جمعوا التواقيع وذلك بقصد اثبات صفتهم التمثيلية، تصدر حزب الوفد المشهد السياسي في مصر حتى قيام ثورة 23 تموز عام 1952. للمزيد من التفاصيل انظر:
عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج2، بيروت، 1979، ص ص 529_531.

[2]) سعد زغلول: سياسي وزعيم الثورة الوطنية في مصر عام 1919، ولد في مصر شمالي الدلتا، التحق بالازهر والتقى بمحمد عبدة الذي عينه محرراً في صحيفة الوقائع المصرية عام 1880، اسهم في الثورة العرابية وفصل من عمله عام 1882، عمل بالمحاماة ودرس الفرنسية، تزوج من ابنة مصطفى فهمي رئيس الوزراء، عين وزيراً للمعارف بعد حادثة دنشواي عام 1906، بعد الحرب العالمية الاولى ترأس حزب الوفد، ثم نفي الى جزيرة مالطا، بعدها اطلق سراحه وشكل وزارته الاولى عام 1924. للمزيد من التفاصيل انظر:
عباس محمود العقاد، سعد زغلول سيرة وتحية، القاهرة، د.ت.

ولتفوقه على اقرانه حصل على فرص عمل بعد تخرجه اذ تم تعينه مهندساً في هيئة السكك الحديدية المصرية عام 1941، اثبت جدارته في عمله خاصة انها وظيفة في تخصصه، بقى في السكك الحديد حتى عام 1947 عندما حصل على بعثة دراسية. (المولا، 2010)

سافر مصطفى خليل في البعثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وهناك حصل على شهادة الماجستير عام 1949 والدكتوراه 1951 من جامعة إلينوى بشيكاغو، ثم عاد وعمل بالسكك الحديد ستة أشهر، أنضم بعدها لهيئة التدريس في كلية الهندسة عين شمس أستاذاً مساعداً لهندسة السكة الحديد والطرق خلال المدة من عام (1951_1956). (صحيفة اليوم السابع، 2022)

خلال المدة التي عمل فيها مصطفى خليل استاذاً في الجامعة قام تنظيم الضباط الاحرار[3] بثورة 23 تموز (يوليو) 1952، شهدت مصر خلال تلك الفترة العديد من العوامل والأسباب التي تجمعت وتمحورت لتعجل من قيام ثورة 23 تموز 1952، اذ كان لتدهور الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية آثر كبير في قيام الثورة ولاسيما فشل الأحزاب المصرية بالثبات على حكومة معينة وعجز الاقتصاد المصري الذي سيطرت عليه الديون الخارجية وخاصة الاوربية. (حسين، 2019).

قام الضباط الأحرار في فجر 23 تموز 1952 بثورة نجح من خلالها في الاستيلاء على مبنى أركان الجيش بكوبري القبة بالقاهرة، ومراكز القيادة، ومبنى الإذاعة والتلفزيون، وحاصر الجيش المرافق الإستراتيجية، والقصور الملكية في القاهرة، والإسكندرية، وتم اعتقال بعض الوزراء وكبار الساسة الذين تصدوا للحياة العامة. (Gordon, 1992)

كان مصطفى خليل يعرف اغلب قادة الثورة ويرتبط معهم بعلاقة متينة جمعته بهم في نادي التجذيف الرياضي، الا انه لم يرتبط بصداقة مع جمال عبد الناصر[4] قبل قيام الثورة، وبعد قيامها اتصل به خالد محيي الدين ليكون عضواً في مجلس الانتاج بوزارة المواصلات، فضلاً عن ذلك بقائه كأستاذ في الجامعة (صحيفة الامة الثقافية، 2023).

يعبر مصطفى خليل عن الثورة قائلاً "تعد حركة 23 يوليو انقلاب في مراحلها الاولى خاصة في موضوع الحريات والديمقراطية والغاء الاحزاب، رغم النقاط الستة التي نادى بها اصحاب الحركة" ويضيف "ان الحركة اخذت شكلاً ثورياً وعدلت من مسارها في الستينات" (منصور، 2000).

بدأ مصطفى خليل عملهُ الوزاري عندما اختير من قبل جمال عبد الناصر وزيراً للمواصلات وذلك استناداً الى دراسة علمية، وميدانية قام مصطفى خليل لتطوير المواصلات في مصر، جاءت الدراسة بفكرة ادخال نظام جديد اسمه (نظام التحكم المركزي) يغني عن ازدواج الخطوط في سكك الحديد، وفي عام 1956 اطلع عبد الناصر الى هذه الدراسة واعجب بها، عندها قرر الاتصال بمصطفى خليل ليطرح عليه تولي وزارة المواصلات. (رضوان ، 1986)

---

[3])الضباط الأحرار: مجموعة من ضباط الجيش المصري أخذوا على عاتقهم التخطيط لتغيير نظام الحكم الملكي، ضمت اللجنة التنفيذية لهذا التنظيم في بداية تشكيله عشرة أعضاء هم جمال عبد الناصر، محمد نجيب، عبد الحكيم عامر، حسن إبراهيم، كمال الدين حسين، صلاح سالم، جمال سالم، عبد اللطيف البغدادي، محمد أنور السادات، خالد محيي الدين وأنظم إليهم أربعة أعضاء جدد بعد ذلك هم زكريا محيي الدين، حسين الشافعي، عبد المنعم أمين، يوسف صديق، وقد تحول التنظيم بعد نجاح الثورة إلى مجلس قيادة الثورة، واختلف في تاريخ تكوين هذا التنظيم، فمنهم من رأى أن بداياته تعود إلى عام 1938، ومنهم من رأى انه عام 1940. للمزيد من التفاصيل انظر:

أحمد حمروش، ثورة 23 يوليو، ج1، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة،1994، ص ص146– 147؛ رؤوف عباس، ثورة يوليو، ايجابياتها وسلبياتها بعد نصف قرن دراسة تاريخية، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1987، ص 46.

[4]) جمال عبد الناصر: ولد في الإسكندرية في 15 كانون الثاني عام 1918، نشأ وتعلم بالإسكندرية والقاهرة، تخرج من الكلية الحربية عام 1938، عين ضابطاً في سلاح المشاة، التحق بكلية الأركان الحربية ثم عين مدرساً فيها، اشترك في حرب فلسطين عام 1948 مع فرقته في الفالوجة، قاد تنظيم الضباط الأحرار، أصبح رئيساً للوزراء عام 1954، وقع مع بريطانيا اتفاقية الجلاء يوم 27 تموز 1954، أدى دوراً مهماً في مؤتمر باندونغ في عام 1955، اصبح رئيساً للجمهورية عام 1956، وفي يوم 26 تموز 1956 أمم قناة السويس مما أدى إلى وقوع العدوان الثلاثي على مصر في العام نفسه، تولى رئاسة الجمهورية العربية المتحدة التي قامت في شباط 1958 إلى أيلول 1961. توفي عام 1970. للمزيد من التفاصيل انظر:

أحمد فوزي، شخصيات وتواقيع، الدار العربية، بغداد، 1990، ص23؛ عادل حمودة، عبد الناصر اسرار الموت والاغتيال، الدار العربية للنشر، القاهرة، د. ت، ص5.

كان جمال عبد الناصر دائم الشكوك من مرافق سكك الحديد ومن كبار موظفيها، ويتمنى ان يتخلص منهم ومن مشاكلهم التي تعرقل عمل الوزارة، اذ اراد ان يختار شخصية قوية، ومؤثرة وايضاً علمية حتى تطور عمل وزارة المواصلات، لذلك وقع اختياره على مصطفى خليل الذي اجتمعت فيه هذه الصفات. (رضوان ، 1986)

اعلن في الاول من شباط 1958 عن قيام الوحدة العربية بين مصر ـ سوريا (الجمهورية العربية المتحدة) برئاسة جمال عبد الناصر كأول وحدة فعلية بين بلدين عربيين (الجبوري ج.، 2020)، لم تكن الوحدة العربية وليدة الصدفة، بل سبقتها الكثير من المفاوضات والاتفاقيات، اذ ظهرت ملامح التقارب السوري المصري على شكل اتفاقيات عسكرية، وتجارية، واقتصادية بين عامين 1955.1957، وساهم فشل الجامعة العربية في تحقيق التطلعات القومية وحلف بغداد 1955 [5] والعدوان الثلاثي على مصر 1956 عن قيامها. (Habib، 2016)

تم الاتفاق ان يكون نظام الجمهورية ديمقراطي رئاسي، يتولى فيه رئيس السلطة التنفيذية يعاونه وزراء يكونون مسؤولون امامه، ويكون للجمهورية الجديدة مجلس تشريعي واحد وعلم موحد وجيش واحد (Jankowski، N.D)، في 4 شباط 1958 انتخب جمال عبد الناصر رئيساً للجمهورية، وشكري القوتلي [6] نائباً له، بينما عقد مجلس الشعب السوري ومجلس الامة المصري اجتماعاً منفرداً، وتمت الموافقة على ميثاق الوحدة وتشكيل اول حكومة مركزية موحدة (فاضل مخيبر و عبد، 2013).

اصدر رئيس الجمهورية العربية جمال عبد الناصر في 21 كانون الاول 1959 قراراً بتعيين مصطفى خليل وزيراً للمواصلات للاقليم الجنوبي، قام مصطفى خليل بإعداد الخطة القومية لتحديث وسائل النقل والمواصلات وتطويرها وإعداد الخطة الصناعية القومية. (https://manshurat.org/node/64535.، 2015)

تحدث مصطفى خليل عن قيام الوحدة العربية قائلاً "الوحدة بين مصر وسوريا كانت ترجمة لشعارات عاطفية للرئيس جال عبد الناصر، لذلك ولدت الوحدة ميتة ولم تكن هناك دراسات عن الأوضاع لكلا البلدين ولم يخطط لها بالشكل الصحيح .... مثلاً كانت مصر بحاجة الى الاخشاب من سوريا، ولما قامت الجمهورية العربية علم عبد الناصر ان سوريا استخدمت الاخشاب في وقود الباخرات اثناء الحرب العالمية الثانية". (منصور، 2000)

استمر مصطفى خليل وزيراً تنفيذياً للمواصلات طيلة مدة الوحدة حتى الانفصال الذي حدث عام 1961، ثم عاد وزيراً للمواصلات في الحكومة المصرية. (Cremeans و haaretz، 1963)

وفي اذار 1964 حدث تطور مهم بعد اعلان الدستور الجديد في مصر (دستور 1964) وشكل علي صبري وزارة جديدة أصبح فيها مصطفى خليل نائباً لرئيس الوزراء (ليكون النائب الثامن من تسعة) للمواصلات والنقل، ويشرف على الوزارتين (هكذا نص ذلك التشكيل الموسع) وعين معه محمود رياض وزيراً للمواصلات محمود عبد السلام وزيراً للنقل. (جوادي، 2002)

وفي أكتوبر 1965 شكل صديقه زكريا محيي الدين وزارته واختير مصطفى خليل ليتولى وزارة الصناعة والثروة المعدنية والكهرباء بعيداً عن مجال النقل والمواصلات وأصبح منصبه نائباً لرئيس الوزراء للصناعة والثروة المعدنية والكهرباء، ووزيراً للوزارات الثلاث. (رمضان و واخرون، 1996)

---

[5]() حلف بغداد 1955: جاءت فكرة حلف بغداد اثر مبادرة اطلقها جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية عام 1953، وسرعان ما تبناها نوري سعيد الذي كان رئيساً للوزراء في العراق خلال تلك المدة، وكان من اهم اهدافه الوقوف بوجه المد الشيوعي في الشرق الأوسط، والدفاع عن أمن وسلامة الدول الاعضاء الموقعة عليه، عرض المشروع على جامعة الدول العربية لكنه جوبه بمعارضة شديدة، وعلى الرغم من كل المحاولات الرامية لمنع العراق عن الدخول في هذا الحلف، الا ان الحكومة العراقية وقعت الميثاق العراقي–التركي في شباط 1955، ثم انضمت اليه فيما بعد بريطانيا، ايران، باكستان، وأطلق عليه حلف بغداد. للمزيد من التفاصيل انظر:

علي الدين هلال، أمريكا والوحدة العربية، 1945–1982، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1989، ص106.

[6]) شكري القوتلي: ولد شكري محمود عبد الغني القوتلي في دمشق عام 1891، اتم فيها دراسته الإعدادية، حصل بعدها على شهادة البكلوريوس من إسطنبول عام 1911، عرف بنشاطه السياسي المناوئ للعثمانيين، بدأ حياته السياسية في سوريا عضواً لمجلس النواب ثم وزيراً لدفاع والمالية، انتخب رئيساً لجمهورية خلال (1943ـ1948) ثم (1955ـ1958). للمزيد من التفاصيل انظر:

مير بصري، اعلام الوطنية والقومية العربية، دار الحكمة، لندن، 1999، ص ص207–208.

بقي مصطفى خليل قريبا من النظام اذ أسندت إليه في عام 1966 مهمة الإشراف على المكتب التنفيذي للمشروعات التي قامت بها مصر في مالي، وفي نهاية السنة نفسها ترأس مصطفى خليل المؤتمر الأفريقي للتنمية الصناعية، وفي آب 1970 اواخر عهد جمال عبد الناصر أسندت إلى مصطفى خليل رئاسة مجلس أمناء الإذاعة والتليفزيون. (صحيفة الأيام، 2008)

المحور الثاني

دوره السياسي في مصر حتى عام 1977

بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر وطبقاً للدستور المصري تسنم أنور السادات الرئاسة في 15 تشرين الأول 1970 [7] بدأ الرئيس أنور السادات عهده في اضعاف مراكز القوى [8]، ونجح في ابعاد الكثير منهم وفي 14 ايار 1971 بدأ حملة من الاعتقالات لعدد كبير من قادة الاتحاد الاشتراكي [9] واصدر قراراً بتشكيل امانة مؤقتة للاتحاد الاشتراكي من تسعة اعضاء برئاسة عزيز صدقي، ثم اجرى تغييرات وزارية عدة وبذلك استطاع السادات تثبيت سلطته واحكام سيطرته على الموقف الداخلي. (منصور ت.، 1994)

(الخولي)

في السادس من تشرين الاول 1973 اصدر السادات توجيهاً عسكرياً لبدء العمليات العسكرية؛ بسبب حالة اللاسلم وللاحرب التي وصل اليها الصراع العربي الاسرائيلي، إذ استطاعت القوات المصرية والقوات السورية في اليوم الأول اجتياح الحواجز الدفاعية الاسرائيلية على جبهتي سيناء والجولان، وتمكنت القوات المصريه من تحطيم خط بارليف والعبور الى الضفة الشرقية من قناة السويس، اما القوات السورية استطاعت ضرب الحشود الإسرائيلية، والمعسكرات ونقاط التجمع، في الوقت نفسه اطلقت المدافع السورية نيرانها على مواقع القوات الإسرائيلية في الجولان. (O'balance، 1978)

ادرك السادات ضرورة فتح جبهة اخرى للضغط فيها على العالم الغربي والولايات المتحدة الامريكية من خلال استخدام النفط العربي كسلاح في المعركة وذلك بناءً على تقرير دقيق بالأرقام والاحصائيات اعدهُ مصطفى خليل عن ازمة الطاقة والآثار الاقتصادية التي ستترتب على الغرب لو تمكنت مصر من الحصول على دعم ومساندة الدول المنتجة. (هيكل، 2010)

اجتمعت الأراء في الحكومة المصرية على استخدام النفط العربي كسلاح اقتصادي وعرض التقرير على السادات، اجتمع الرئيس في قصر الطاهرة بمساعدة سيد مرعي ومصطفى خليل ومحمد حسنين هيكل فكان لسيد مرعي مهمة الاتصال بالدول العربية المنتجة لنفط وحدد البداية من المملكة العربية السعودية وبعدها دول الخليج؛ وذلك لتعبئة الجهود لدعم الحرب وبحسب قدرات، وامكانيات الدول

---

[7] () تولى أنور السادات نائب رئيس الجمهورية منصب رئيس الجمهورية مؤقتا لحين اجراء الاستفتاء الشعبي بحسب ما جاء في المادة (101) التي تنصَّ: "في حالة استقالة الرئيس أو عجزه الدائم عن العمل، أو وفاته، يتولَّى الرئاسة مؤقتاً النائب الاول لرئيس الجمهورية، ثم يقرَّ مجلس الأمة بأغلبية ثلثي أعضائه خلوَّ منصب الرئيس، ويتم اختيار رئيس الجمهورية خلال مدة لا تتجاوز 60 يوماً من تاريخ خلّوِ منصب الرئاسة"، وتنص المادة (102) على أن "يرشَّح مجلس الأمة رئيس الجمهورية، ويعرض الترشيح على الشعب لاستفتائهم فيه، ويتم الترشيح في مجلس الأمة لمنصب رئيس الجمهورية بناء على اقتراح ثلث أعضائه على الأقل ويعرض المرشح الحاصل على ثلثي أعضاء المجلس على الشعب لاستفتائهم فيه". للمزيد من التفاصيل انظر:

هادي داغر لطيف، دراسة في النظام السياسي لجمهورية مصر العربية للمدة (1970–1981)، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1990، ص63.

[8] () استخدمت عبارة (مراكز القوى) لاول مرة في عهد الرئيس جمال عبدالناصر ويقول محمد حسنين هيكل انه هو من صاغ هذه العبارة التي وردت في خطاب لعبد الناصر امام مجلس الامة الذي انتخب على اساس دستور عام 1964، وكان نص العبارة "أن سيادة القانون لابد لها أن تعلو على مراكز القوى". للمزيد من التفاصيل انظر:

محمد حسنين هيكل، لمصر لا لعبد الناصر، مؤسسة الاهرام للنشر، القاهرة، 1999، ص43.

[9] () الاتحاد الاشتراكي: نشأت فكرة الاتحاد الاشتراكي في مصر بعد فشل الوحدة السورية – المصرية وانفصالهما في الثامن والعشرين من أيلول عام 1961، أُعلن عنه من خلال إعلان ميثاق العمل الوطني الذي قدمه الرئيس جمال عبد الناصر إلى المؤتمر الوطني للقوى الشعبية عام 1961، وفي أواخر العام نفسه صدر قانون الاتحاد الذي اختلف نوعاً ما عن قانون الاتحاد القومي السابق خلال مرحلة الوحدة. للمزيد من التفاصيل انظر: عصمت سيف الدولة، الأحزاب ومشكلة الديمقراطية في مصر، دار الميسرة، عمان، د. ت، ص77.

العربية، ذهب مصطفى خليل برفقة سيد مرعي الى السعودية والكويت، والامارات، وقطر، والبحرين تمكنوا من خلال هذه الزيارات من الحصول على دعم ومساندة دول الخليج في تحديد نسبة الإنتاج وهو ما اضر بالدول الغربية والولايات والمتحدة. (العزاوي، 2017)

بعد الانتصار في حرب تشرين 1973 وعودة العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية صدر قرار المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي عام 1975 بشأن السماح بانشاء منابر داخل الاتحاد وعلى أساس انها منابر الرأي في إطار الالتزام بمواثيق الثورة الاساسية، ثم تقرر في آذار عام 1976 السماح بتشكيل المنابر واختير مصطفى خليل عضواً في اللجنة التي تولت صياغة تقرير مستقبل العمل السياسي التي عرفت باسم (لجنة المنابر)، وتقرر السماح لثلاثة منابر بالقيام بتمثيل اليمين (تنظيم الاحرار الاشتراكيين) واليسار (تنظيم التجمع الوطني التقدمي الوحدوي) والوسط (تنظيم مصر العربي الاشتراكي). (سرحال، 1980)

وبعد قيام التنظيمات أصدر السادات في 4 حزيران 1976 قراراً بتعيين مصطفى خليل أميناً أول للاتحاد الاشتراكي العربي بدلاً من رفعت محجوب، وناقشت الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكي في أول اجتماع لها برئاسة مصطفى خليل الأمين الأول للاتحاد الاشتراكي مهمة الاتحاد ودوره في إنجاح تجربة إقامة التنظيمات السياسية، وإتاحة الفرصة الكاملة لها لممارسة نشاطها، وناقشت ايضاً موضوع استفتاء رئيس الجمهورية لمدة رئاسية جديدة، ودخول هذه التنظيمات في انتخابات برلمانية لتشكيل مجلس الشعب الجديد. (السبهاني، 2010)

أعلن مصطفى خليل الأمين الأول للاتحاد الاشتراكي إن التنظيمات الثلاثة هي الكيان العضوي للاتحاد الاشتراكي، وستتاح لها كل الفرص لإرساء قواعد الديمقراطية، والمشاركة في اتخاذ القرار السياسي (صحيفة الإخبار، 1976)، ودخول في انتخابات عام 1976 التي امتازت بإلغاء شرط الحصول على موافقة الاتحاد الاشتراكي قبل الترشيح، إذ يحق لكل مواطن التقديم والترشيح بشكل مستقل دون وضع قيود أو شروط. (السبهاني، 2010)

انتقلت مصر من نظام الحزب الواحد الى نظام الاحزاب في 22 تشرين الثاني 1976، وأصبحت المنابر هي بذاتها الأحزاب السياسية، وعهد الى مصطفى خليل بتصفية وتوزيع مقار وممتلكات وأموال الاتحاد الاشتراكي العربي، ثم اصدر قانون الاحزاب السياسية في عام 1977 اذ تحول النظام السياسي في مصر رسمياً الى نظام ديمقراطي يؤمن بالتعددية الحزبية، والجدير بالذكر ان قيام الاحزاب بمقتضى هذا القانون لا يعني الغاء تنظيم الاتحاد الاشتراكي، بل اعطاه صلاحيات الموافقة على تشكيل الاحزاب. (السويدي، 2009)

جاء قرار التعددية الحزبية نتيجة ضغوط داخلية وخارجية، اذ مثلت التيارات السياسية داخل مصر بتيار المدنيين والعسكريين من داخل مجلس قيادة الثورة وخارجه الذين كانوا يطالبون بتطوير الاتحاد الاشتراكي وحياة ذات الطابع ليبرالي، ومنهم مصطفى خليل جمال العطيفي ومدكور ابو العز عبد المنعم الصاوي وغيرهم الذين طالبوا السادات بالحياة البرلمانية. (الغزالي، 1990) بينما طلب التيار اليساري انشاء جبهة وطنية تضم القوى الوطنية والتقدمية، والتي تعمل على التصدي لاحتلال اسرائيل للاراضي العربية وكذلك القيام بعملية التنمية ذات الطابع الاشتراكي تسودها الاجواء الديمقراطية. (الخولي، مدرسة السادات السياسية، 1986)

داخلياً كان قرار التعددية الحزبية؛ بسبب القضاء على مراكز القوى وازدياد الفوارق الطبقية في المجتمع المصري، وتصاعد النضال الجماهيري المصري ومطالبته بحقوقه المشروعة ومن ضمنها تأسيس تنظيمات خاصة متمثلة بعمال المصانع والمثقفين وطلبة الجامعات والفلاحين واصحاب المهن. (عبد الرزاق)

اما خارجياً تمثل بالانتصار في حرب تشرين 1973 وتطور العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية وسياسة الانفتاح الاقتصادي التي سارت عليها الحكومة المصرية بما فيها تشجيع الاستثمارات الاجنبية في مصر، التي تقوم على جذب رؤوس الأموال العربية والغربية بهدف استثمارها داخل مصر، وترمي سياسة الأنفتاح إلى تلخيص الأقتصاد المصري من القيود التي فرضت عليه. (حمود، 2008)

من الجدير بالذكر مما يتصل بهذا الصدد ما ورد في كتاب (ثوار يوليو يتحدثون) لمحمود فوزي ما قالهُ مصطفى خليل لخالد محيي الدين "احاول أن ابعد السياسة الخارجية عن المنابر" رد عليه خالد محيي الدين "لا يمكن أن تكون هناك سياسة داخلية بدون سياسة خارجية فإذا كنت تريد أن تحرر مصر داخلياً لا بد أن تحررها خارجياً.. كيف أحررها بالوصاية الأمريكية والنفوذ الأمريكي، وثق تماماً أنني لا أقبل الوصاية السوفيتية كذلك". (فوزي، 1988)

المحور الثالث

جهودُ الدبلوماسية في اتفاقية كامب ديفيد

بعد انتهاء حرب تشرين 1973 بوقف اطلاق النار وعقد اتفاقيات فصل القوات السورية والمصرية مع اسرائيل توقفت الجهود الدبلوماسية الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي ولم تكن هناك أي مبادرات دبلوماسية أمريكية تهدف إلى تفعيل مفاوضات الخطوة ـ خطوة لتسوية الصراع بين الجانب المصري والإسرائيلي.

بعد فوز جيمي كارتر(Jimmy Carter)[10] في الانتخابات الأمريكية اصبح رئيساً للولايات المتحدة الامريكية مطلع عام 1977 بدأت مرحلة جديدة من مساعي الدبلوماسية لاحلال السلام في الشرق الأوسط بالصورة التي تكفل حماية المصالح الامريكية في المنطقة اذ تخلى كارتر عن سياسة هنري كيسنجر والبحث عن بديل اخر للسلام الشامل . (Fahmi)

في 9 تشرين الثاني 1977 القى السادات خطاباً في ملجس الشعب بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة وفي نهاية الخطاب اكد على استعداده للذهاب الى القدس ليتحدث مع اسرائيل في عقر دارهم عن رغبة مصر في السلام، وافق الكنيست الاسرائيلي على دعوة السادات التي وجهها الى منحاييم بيغن(Menachem Begin)[11] رئيس الحكومة الاسرائيلية. (حسين ع.، 1998)

وصل السادات لأسرائيل في 19 تشرين الثاني 1977 برافقة وفد مصري يضم كل من الامين العام للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي مصطفى خليل، ووزير الخارجية بطرس غالي ونائب رئيس الوزراء حسن التهامي ورئيس الديوان حسن كامل ورئيس حزب الاحرار مصطفى كامل مراد وغيرهم وكان في استقبالهم مناحيم بيغن رئيس الوزراء الإسرائيلي. (الجبوري، 2004)

رحبت الولايات المتحدة بمبادرة السادات، ووجهت دعوة لكل من مصر واسرائيل لعقد قمة تضم الجانبين وذلك من خلال زيارة وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس (Cyrus Vance)[12] لشرق الاوسط في السادس من آب 1978، قبل الرئيسان المصري والاسرائيلي دعوة الحكومة الامريكية وبدأت التحضيرات وإعداد المقترحات الأميركية لاتفاقية سلام يمكن أن تجمع مصر وإسرائيل. (الجنابي، 2012)

بعد اشهر عدة من الاتصالات بين الجانبين الاسرائيلي والمصري برعاية الولايات المتحدة، وبعد سلسلة الاجتماعات التي عقدت بين السادات وبيغن وكارتر في كامب ديفيد خلال المدة 5 – 17 ايلول 1978 التوصل الى اتفاقية بين مصر واسرائيل عرفت بأسم (اتفاقية كامب ديفيد) اذ تضمنت الاتفاقية وثيقتين منفصليتين جاءت كالأتي:(Bradley، 1981)

---

[10]) جيمي كارتر: سياسي امريكي من الحزب الديمقراطي الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في عام 1924 في ولاية جورجيا، تخرج من الأكاديمية العسكرية وعمل في سلاح البحرية حتى عام1953، ثم عمل في مجال الزراعة وانتخب في مجلس الشيوخ الأمريكي 1962–1966، بعدها أصبح حاكماً لولاية جورجيا عام1970 رشح نفسه للرئاسة عن الحزب الديمقراطي، أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية في العشرين من كانون الثاني 1977، نال في عام2002 جائزة نوبل للسلام لجهوده في التوصل لحلول للصراعات الدولية. للمزيد من التفاصيل انظر:

Jimmy Carter, A Full life Jimmy Carter, Simon&Schuster, USA, 2015, pp. 10–20.

[11]) مناحيم بيغن: سياسي اسرائيلي ولد في بريست ليتوفسك في بولندا عام1913، درس القانون في جامعة وارشو عام1929، ترأس منظمة بيتار اليهودية البولندية في عام1939، كان مسؤولا عن مجزرة دير ياسين عام1948، عام1949 أنتخب عضوا في الكنيست الإسرائيلي، ترأس حزب الليكود عام1973، أصبح رئيس الوزراء السادس لإسرائيل، توفي عام1992. للمزيد من التفاصيل انظر:

نظام محمود بركات، النخبة الحاكمة في إسرائيل، منشورات فلسطين المحتلة، بيروت، 1999، ص224.

[12]() سايروس فانس: سياسي ودبلوماسي امريكي ولد عام 1917 في ولاية فرجينيا درس القانون والتحق بالبحرية الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثانية، عمل في المحاماة وأصبح مستشاراً في الكونغرس الأمريكي، أصبح في عهد الرئيس كينيدي وزيرا للجيش 1962–1964، ونائب وزير الدفاع 1964–1967، وفي عام 1976 أصبح وزيرا للخارجية واستمر طيلة عهد الرئيس كارتر وكان من المفاوضين في المفاوضات العربية – الإسرائيلية. للمزيد من التفاصيل انظر:

David S. McLellan, Cyrus Vance, Rowman & Littlefield Publisher, USA, 1985, PP. 10-25.

الوثيقة الاولى/ إطار عمل للسلام في الشرق الأوسط: تحدد أسس السلام بين اسرائيل والدول العربية وتدعو الاردن، وسوريا، ولبنان إلى الموافقة عليها واعتمادها وتنص على اقامة حكم ذاتي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك لمدة خمسة اعوام من دون تحديد موعد البدء بتنفيذها. (سعدي، 2014)

الوثيقة الثانية/ إطار معاهدة السلام بين مصر واسرائيل: والتي تضع اسس معاهدة السلام بين مصر واسرائيل، على ان تنجز وتبرم في مدة لاتتعدى ثلاثة أشهر من تاريخ انتهاء الاجتماع الثلاثي في كامب ديفيد وبعد توقيع اتفاقيات السلام، واتمام الانسحاب الجزئي، وإنهاء المقاطعة السياسية والاقتصادية بين الطرفين. (السيد، 1988)

رأى السادات بضرورة تشكيل وزارة جديدة لضمان استكمال المفاوضات بعد توقيع الاتفاقية في وشنطن، لذلك وقع اختياره على مصطفى خليل الذي اشترط قبوله للوزارة على اختيار وزرائه بنفسه فضلاً عن ترأسه وفد المفاوضات مع إسرائيل، وله ما أراد اذ اعطاه السادات صلاحية اكمال المفاوضات والاتفاقيات المبرمة مع إسرائيل. (جوادي، الوزراء ورؤساؤهم ونواب رؤسائهم ونوابهم وتشكيلاتهم وترتيبهم ومسئولياتهم 1952_1997، 1997)

شكل مصطفى خليل في 4 تشرين الاول 1978 وزارة جديدة التي ضمت نخبة من قيادات الحزب الوطني الديمقراطي واجرى تعديلات وزارية عدة منها اسناد وزارة الدفاع والإنتاج الحربي لكمال حسين علي بدلاً من عبد الغني الجمسي وبطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية، اكد برنامج الحكومة الجديدة على الثورة الخضراء بهدف استصلاح الأراضي الزراعية في المناطق الصحراوية، فضلاً عن تأكيده على ضوابط التجربة الديمقراطية وأهمية التوجه نحو الديمقراطية في مصر، وأيد برنامجهُ اتفاقية كامب ديفيد. (جوادي، البنيان الوزاري في مصر، 1996)

بعد التوقيع على الاتفاقية أقترح الرئيس كارتر أن تبدأ مفاوضات حول الوثيقة الثانية لقمة كامب ديفيد والتي عرفت بأسم (معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل)، وأعدت العدة لبدء المحادثات التفصيلية لتحويل كامب ديفيد إلى معاهدة سلام بين الجانب المصري والإسرائيلي. (كوانت، 1994)

كانت هناك الكثير من خلافات بين المصريين والاسرائيليين، منها الخلاف حول الضفة الغربية وقطاع غزة بما يناسب وضعها الجديد الذي تضمنته الاتفاقية، وتنفيذ قرارين مجلس الامن (242) و (338)، وتسوية شاملة وليست جزئية وسعي مصر الى التدرج في تطبيع العلاقات، ومطالبها بضمان كون المعاهدة قائمة بذاتها وغير متأثرة بالتزامات تلتزمها القاهرة بما في ذلك اتفاقات عسكرية مع الأقطار العربية، وطريقة وضع قوات الامم المتحدة لتمييزها عن مراقبي الامم المتحدة التي ستوضع في المنطقة الشمالية في سيناء. (أحمد، 2010)

ولكسر حالة الجمود في المفاوضات ارسل السادات مصطفى خليل الى واشنطن التقى خلالها الرئيس الامريكي في 1 كانون الاول 1978، ضغط رئيس الوزراء المصري بشدة خلال الاجتماع على اهمية تزامن الانسحاب الاسرائيلي الى الخط المؤقت واقامة الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية، كما اكد كارتر على عزمه في المضي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط رغم الصعوبات التي تواجهها المفاوضات المصرية الاسرائيلية. (F.R.U.S، 1978)

وعلى أثر ذلك عقد في 23 كانون الاول 1978 في العاصمة البلجيكية بروكسل اجتماع ضم كل من رئيس وزراء مصر مصطفى خليل وموشي ديان وزير الخارجية الاسرائيلي برعاية وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس، استمر الاجتماع اكثر ثلاث ساعات تبادلت فيها الاطراف وجهات النظر، إلا انها لم تثمر عن شي؛ بسبب موقف ديان المتصلب بما يخص قضية المستوطنات الجديدة في غزة. (صحيفة الاهرام، 1978)

قدم محمد إبراهيم وزير الخارجية المصري استقالته بسبب بعض بنود المعاهدة التي عدها من وجهة نظرهُ تنازلاً لجانب الاسرائيلي، وفي 18 شباط 1979 كلف السادات مصطفى خليل لشغل وزارة الخارجية ليجمع بين رئاسة الوزراء والوزارة، ومنحه السادات صلاحية التفاوض مع إسرائيل. (قدوري، 2001)

وفور توليه الوزارة شكل مصطفى خليل وفد تفاوضي جديد برئاسته، لاستكمال المباحثات مع اسرائيل، وتلقى توجيهاً من السادات بضرورة الحل الشامل والعادل والقضية الفلسطينية، كان على مصطفى خليل التوصل الى صيغة اتفاقيتين، الاولى الاتفاقية الخاصة بسيناء واللتي تشمل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المصرية، والثانية هي تحديد جدول زمني لتوصل الى حكم ذاتي لشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة. (صحيفة الاهرام، 1979)

تلقى مصطفى خليل دعوة من الرئيس الامريكي كارتر لبحث البنود التي توقفت المباحثات بسببها، وفي اواخر شباط 1979 سافر الوفد المصري لبحث عودة المفاوضات من جديد، بدأ الاجتماع الذي جمع بين مصطفى خليل وديان وفانس، واصل مصطفى خليل خلال الاجتماع التمسك بأن مصر لاتتحمل العزلة خاصة مع التطورات السياسية الجارية في ايران، كما أبدى اهتمامه باجراء الانتخابات في غزة فقط، وألمح الى ان تبادل السفراء لايحتاج ان يكون مرتبطاً بالتطورات في الضفة الغربية وغزة، الا ان الاجتماع قد فشل ايضاً؛ بسبب ان ديان لم يكن السلطة الكافية للتفاوض، الامر الذي دفع الرئيس الامريكي لزيارة مصر واسرائيل للحصول على مزيد من التنازلات من كلا الجانبين. (المختار، 1979)

وبعد مناقشات مكثفة اجراها كارتر مع بيغن والسادات منفرداً خلال شهر مارس تمكن في الاخير من التوصل الى معاهدة السلام في البيت الابيض في 26 آذار 1979 وتم تبادل وثائق التصديق على المعاهدة ودخلت حيز التطبيق. (F.R.U. S، 1979)

تضمت الاتفاقية العديد من البنود اهمها البروتكول الخاص بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من سيناء وترتيبات امنية بين الطرفين، انهاء حالة الحرب، اقامة علاقات طبيعية وودية واقتصادية، حرية الملاحة في مضيق تيران وخليج العقبة، ترسيم الحدود تحت اشراف الامم المتحدة (F.R.U.S، Editorial Note، 1979).

ظهرت تناقضات بين مصر واسرائيل بعد الاتفاقية فما تخص الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة، فاسرائيل ترى الحكم الذاتي يمنح للسكان وليس للارض، بينما الجانب المصري يراه يشمل الارض والسكان (وافي، 1990)، لذلك كتب كارتر رسالة الى مصطفى خليل ليخبرهُ بنتائج مناقشته مع بيغن حول القيام بايماءات من جانب واحد ازاء الفلسطينين في الضفة الغربية وغزة، جاء رد خليل الذي لم يكن يعلم بالاتفاق السري بين امريكا واسرائيل حتى اللحظة يسرد فيه ستة عشر سبباً لرفض مصر لها (كوانت، 1994، صفحة 306)، وارسل خليل رد ثاني لفانس في اليوم التالي للمعاهدة يحتج فيها على ان الولايات المتحدة الامريكية لم تفعل ما يكفي لالزام بيغن باتخاذ اجراءات ايجابية في الضفة الغربية وغزة (F.R.U.S، Letter From Egyptian Prime Minister Khalil to Secretary of State Vance، 1979) .

قدم مصطفى خليل استقالته من رئاسة الوزراء في 12 ايار 1980 وبقي نائباً لرئيس الحزب الوطني للشؤون الخارجية، وتم اختياره رئيساً للمصرف العربي الدولي في 25 ايار 1980، وفيما بعد أشتد عليه المرض آثر أن يترك هذين المنصبين، توفي في 7 حزيران 2008 عن عمر ناهز 88 عامًا وشيع جثمانه فى جنازة عسكرية رسمية تقدمها رئيس الجمهورية وكبار رجال الدولة. (صحيفة بوابة اخبار اليوم، 2020)

رغم تعدد المهام التي أسندت إلى مصطفى خليل فإنه لم يترك خلفه مذكرات أو سيرة ذاتية، وتعليقاً على ذلك قال "تخلصت من أي أوراق الخاصة بالدولة بعدما نصحني الكاتب إحسان عبد القدوس بذلك وقت القبض على مراكز القوى، وقال لي ما تضمنش إيه اللي ممكن يحصل في يوم من الأيام وما تضمنش مين اللي يكون موجود وإذا جاء أحد للتفتيش وعثر على أي ورقة حتى لو كانت وثيقة رسمية فقد تدان بها ولو لم تكن لك يد في محتواها وعملت بنصيحة إحسان ولهذا ليست لديَّ أي وثائق وسلمتها للخارجية والجهات التابعة لها وهذا هو مكانها". (الكراس، 2023)

الخاتمة

يعد مصطفى خليل من الشخصيات السياسية والدبلوماسية التي لها الأثر الكبير في مصر على المستوى الداخلي والخارجي وما قدمهُ لمصر من نجاحات تحسب لهُ في عهد جمال عبد الناصر وأنور السادات.

من الاسباب الرئيسة التي دفعت السادات لأختيار مصطفى خليل امينا للاتحاد الاشتراكي وتعديل نظام الأحزاب في مصر؛ لانه من الشخصيات القليلة جداً في مصر التي تؤمن بالحرية السياسية والنظام الديمقراطي.

كان مصطفى خليل يؤمن بالحل السلمي والدبلوماسي لقضية الصراع العربي الإسرائيلي بصورة عامة والصراع المصري الإسرائيلي بصورة خاصة، اذ كان يرى ان المفاوضات والمحادثات لا تستنزف طاقة الدولة ولا مواردها بقدر ما ترهقها الحروب، والصراعات العسكرية والتي غالباً ما تنتهي بالحل، وانما بكوارث اجتماعية واقتصادية.

على صعيد السياسة الخارجية أصبح مصطفى خليل في نظر المراقبين بمثابة الواحة التي لجأ إليها الرئيس السادات لمعاونته في مفاوضات السلام بعد استقالة الوزيرين الدبلوماسيين إسماعيل فهمي ثم محمد إبراهيم وقد أدى مصطفى خليل بلا شك دوراً ملموساً في مساعدة الرئيس السادات على إتمام ما بدأ في هذه الناحية مهما كان الرأي في السلام ومعاهدته.

المصادر

سرحال، احمد. (1980). النظم السياسية والدستورية في لبنان والدول العربية. بيروت: دار الباحث.

وافي، احمد. (1990). اتفاقية كامب ديفيد في ضوء القانون الدولي والصراع العربي الاسرائيلي. الجزائر: المؤسسة الجزائرية للطباعة،.

منصور، احمد. (2000). مصطفى خليل شاهد على الحدث. قطر: قناة الجزيرة.

حسين، ازهار عبد علي. (2019). موقف النخبة المصرية من الاحداث السياسية والقضايا الاقتصادية (1952_1970). 72. كلية الاداب.

الغزالي، أسامة. (1990). بذور التعددية الحزبية والديمقراطية في الوطن العربي. بغداد: الجمعية العربية للعلوم السياسية.

العزاوي، امنة. (2017). سيد مرعي ودوره السياسي في مصر حتى عام 1982، ، ، . 173-174. جامعة بغداد.

حمود، ايمان عبد الله. (2008). الاتحاد الاشتراكي ودوره السياسي في مصر 1961-1976. 231. بغداد.

منصور، توفيق. (1994). عبور مصر من الهزيمة الى النصر. القاهرة: دار حسام.

الجبوري، جاسم. (2020). لبنان واعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة عام 1958 دراسة في الموقفين الشعبي والرسمي. مجلة ابحاث،.484

هيكل، حسنين محمد. (2010). اكتوبر 73 السلاح والسياسة. القاهرة: دار الشروق.

عبد الرزاق، حسين. (بلا تاريخ). مصر في 18 و19 يناير دراسة سياسية وثقافية. القاهرة: دار الكلمة.

قدوري، زبير سلطان. (2001). ، السلام في المشروع الصهيوني (مصر أنموذجاً). دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العربي.

السويدي، شاكر. (2009). الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسته الداخلية 1970 – 1981. 83. البصرة.

مخيبر، شيماء فاضل ، و جنان عبد. (2013). موقف الحزب الشيوعي المغربي من القضايا العربية (1947_1981). مجلة اداب الفراهيدي، 16،.332

صحيفة الإخبار. (13 اب , 1976). العدد 7537.

صحيفة الامة الثقافية. (7 حزيران, 2023). القاهرة.

صحيفة الاهرام. (25 كانون الاول, 1978). .

صحيفة الاهرام. (19 شباط, 1979).

صحيفة الأيام. (13 حزيران , 2008). القاهرة.

صحيفة اليوم السابع. (18 تشرين الثاني, 2022). تم الاسترداد من اليوم السابع.

صحيفة بوابة اخبار اليوم. (18 تشرين الثاني, 2020).

المختار، صلاح. (1979). تحليل نمط التفكير الستراتيجي الامريكي-نموذج التسوية. بيروت: دار الطليعة،.

السيد، عاطف. (1988). من سيناء الى كامب ديفيد. مصر: دار عطرة.

رمضان، عبد العظيم ، و واخرون. (1996). الوزارات المصرية (المجلد 3). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حسين، عدنان. (1998). التسوية الصعبة دراسة في الاتفاقيات والمعاهدات المصرية الاسرائيلية، ، ، ،. بيروت: مركز الدراسات الاستراتيجية.

السبهاني، علي. (2010). التعددية الحزبية في مصر 1970- 1978 دراسة تاريخية. 131. تكريت.

المولا، علي. (2010). الموسوعة العربية الميسرة (المجلد 3). بيروت: المكتبة العصرية.

الجنابي، غفار. (2012). سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه مصر 1974–1981. 130. تكريت: جامعة تكريت.

رضوان، فتحي. (1986). 72 شهراً مع عبد الناصر. القاهرة: دار الحرية.

الخولي، لطفي. (1986). مدرسة السادات السياسية. القاهرة: شركة الامل.

الخولي، لطفي. (بلا تاريخ). مدرسة السادات السياسية واليسار المصري. باريس: منشورات العالم العربي،.

جوادي، محمد. (1996). البنيان الوزاري في مصر. القاهرة: دار الشروق.

جوادي، محمد. (1997). الوزراء ورؤساؤهم ونواب رؤسائهم ونوابهم وتشكيلاتهم وترتيبهم ومسئولياتهم 1952_1997. القاهرة: دار الشروق.

جوادي، محمد. (2002). النخبة المصرية الحاكمة 1952_2000. القاهرة: مكتبة مدبولي.

فوزي، محمود. (1988). ي، ثوار يوليو يتحدثون. القاهرة: الزهراء للاعلام العربي.

أحمد، مصطفى. (2010). السادات. القاهرة: المصرية للنشر والتوزيع.

الفقي، سعدي، وداد. (2014). اتفاقيات كامب ديفيد واثارها على الصراع العربي الإسرائيلي. 35. الجزائر: جامعة بسكرة.

كوانت، وليام. (1994). ، عملية السلام الدبلوماسية الامريكية في النزاع العربي الاسرائيلي منذ عام 1967. القاهرة: مركز الاهرام للترجمة والنشر.

الجبوري، يوسف. (2004). التغيرات السياسية الداخلية في مصر 1970– 1981. 82. الموصل: جامعة الموصل.

References

Abdel-Razzaq, H. (n.d.). *Egypt on 18 and 19 January: A Political and Cultural Study*. Cairo: Dar Al-Kalima.

Ahmad, M. (2010). *Sadat*. Cairo: Egyptian Publishing and Distribution.

Ahmad, S. (1980). *Political and Constitutional Systems in Lebanon and Arab Countries*. Beirut: Dar Al-Baheth.

Al-Ahram Newspaper. (19 Feb, 1979).

Al-Ahram Newspaper. (25 Dec, 1978).

Al-Ayyam Newspaper. (13 Jun, 2008). Cairo.

Al-Azzawi, A. (2017). *Sayed Marai and His Political Role in Egypt Until 1982*. University of Baghdad, 173-174.

Al-Faqi, S., & Wadad. (2014). *Camp David Agreements and Their Effects on the Arab-Israeli Conflict*. Algiers, 35: University of Biskra.

Al-Ghazali, O. (1990). *Seeds of Pluralism and Democracy in the Arab Homeland*. Baghdad: Arab Association for Political Science.

Al-Ikhbar Newspaper. (13 Aug, 1976). Issue 7537.

Al-Janabi, G. (2012). *US Policy Towards Egypt 1974-1981*. Tikrit, 130.

Aljazeeramubasher. (2019). Retrieved from https://www.aljazeeramubasher.

Al-Jubouri, J. (2020). *Lebanon and the Declaration of the United Arab Republic in 1958: A Study of the Popular and Official Positions*. Research Journal, 484.

Al-Jubouri, Y. (2004). *Internal Political Changes in Egypt 1970-1981*. Mosul, 82: University of Mosul.

Al-Khawli, L. (1986). *Sadat's Political School*. Cairo: Amal Company.

Al-Khawli, L. (n.d.). *Sadat's Political School and the Egyptian Left*. Paris: Arab World Publications.

Al-Moula, A. (2010). *The Concise Arab Encyclopedia (Volume 3)*. Beirut: Modern Library.

Al-Mukhtar, S. (1979). *Analysis of American Strategic Thinking Pattern-Settlement Model*. Beirut: Dar Al-Talaea.

Al-Sayed, A. (1988). *From Sinai to Camp David*. Egypt: Dar Atrah.

Al-Subhani, A. (2010). *Party Pluralism in Egypt 1970-1978: A Historical Study*. Tikrit, 131.

Al-Sweidy, S. (2009). *Egyptian President Muhammad Anwar Sadat: A Study in His Domestic Policy 1970-1981*. Al-Basrah, 83.

Al-Ummah Cultural Newspaper. (7 Jun, 2023). Cairo.

Al-Youm Al-Sabea Newspaper. (18 Nov, 2022).
Bradley, P. (1981). *The Camp David Peace Process: A Study of Carter Administration Policies (1977-1980)*. New York.
Cremeans, C., & Haaretz. (1963). *The Arabs and the World: Nasser's Arab Nationalist Policy*. New York: Parager.
Elbalad. (2018). Retrieved from https://www.elbalad.
F.R.U.S. (26 March, 1979). *Editorial Note*.
F.R.U.S. (27 March, 1979). *Letter From Egyptian Prime Minister Khalil to Secretary of State Vance*.
F.R.U.S. (9-24 March, 1979). *Memorandum of Conversation*.
F.R.U.S. (December, 1978). *Editorial Note, Washington*.
Fahmi, I. (n.d.). *Negotiating for Peace in the Middle East*. Baltimore: Johns Hopkins University.
Fawzi, M. (1988). *July Revolutionaries Speak*. Cairo: Al-Zahraa for Arab Media.
Gate of Today News Portal. (18 Nov, 2020).
Gordon, J. (1992). *Nasser Blessed Movement: Egyptian Officers and The July Revolution*. New York.
Habib, M. (2016). *Pan-Arabism and the United Arab Republic*. Florida: Florida Atlantic University.
Hamoud, I. A. (2008). *The Socialist Union and Its Political Role in Egypt 1961-1976*. Baghdad, 231.
Hekal, H. M. (2010). *October 73: Arms and Politics*. Cairo: Dar Al-Shorouk.
Hussein, A. (1998). *The Difficult Settlement: A Study of Egyptian-Israeli Agreements and Treaties*. Beirut: Center for Strategic Studies.
Hussein, A. A. (2019). *The Egyptian Elite's Position on Political Events and Economic Issues (1952-1970)*. College of Arts, 72.
Jankowski, J. (n.d.). *Nasser's Egypt: Arab Nationalism and the United Arab Republic*. London: Lynne Rienner Publishers.
Jawadi, M. (1996). *Ministerial Structure in Egypt*. Cairo: Dar Al-Shorouk.
Jawadi, M. (1997). *The Ministers and Their Heads and Their Deputies and Their Deputies and Their Formations and Arrangements and Responsibilities 1952-1997*. Cairo: Dar Al-Shorouk.
Jawadi, M. (2002). *The Egyptian Governing Elite 1952-2000*. Cairo: Madbouly Library.
Lentz, H. M. (2014). *Heads of States and Governments Since 1945*. New York: Routledge.
Manshurat. (2006). Retrieved from https://manshurat.org.
Mansour, A. (2000). *Mustafa Khalil Witnessing the Event*. Qatar: Al Jazeera Channel.
Mansour, T. (1994). *Egypt's Passage from Defeat to Victory*. Cairo: Dar Hossam.
Mukhayber, S. F., & Abdul, J. (2013). *The Moroccan Communist Party's Stance on Arab Issues (1947-1981)*. Al-Farahidi Journal of Literature, 16, 332.
O'balance, E. (1978). *No Victor No Vanquished: The Yom Kippur War*. London.
Qadouri, Z. S. (2001). *Peace in the Zionist Project (Egypt as a Model)*. Damascus: Arab Writers Union Publications.
Quandt, W. (1994). *American Diplomatic Peace Process in the Arab-Israeli Conflict since 1967*. Cairo: Al-Ahram Translation and Publishing Center.
Ramadan, A., et al. (1996). *Egyptian Ministries (Volume 3)*. Cairo: Egyptian General Authority for Books.
Ridwan, F. (1986). *72 Months with Abdel Nasser*. Cairo: Dar Al-Hurriyah.
Wafi, A. (1990). *The Camp David Accord in Light of International Law and the Arab-Israeli Conflict*. Algiers: Algerian Printing Establishment.